مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

الوعي بالتزامن وعلاقته بالتركيز المنظم للذات لدى طلبة الجامعة

م.م شذى جاسب عبادي راجي

shatha.ebadi@uobasrah.edu.iq

جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ العلوم التربوية والنفسية

معلومات الورقة البحثية

الكلمات المفتاحية:

(الوعي بالتزامن، التركيز المنظم للذات، التزامن، لدى طلبة الجامعة)

المستخلص باللغة العربية:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على الوعي بالتزامن والتركيز المنظم للذات لدى طلبة الجامعة، والكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بينهما، فضلًا عن دراسة الفروق في هذه العلاقة تبعًا لمتغيري الجنس (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، إنساني). تكونت عينة البحث من (٢٠٠) طالب وطالبة من جامعة البصرة للعام الدراسي (٢٠٢٥). اعتمدت الباحثة مقياسي الوعي بالتزامن والتركيز المنظم للذات بعد التحقق من خصائصهما السيكومترية ومعاملات الثبات المناسبة.

أظهرت النتائج أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى مرتفع من الوعي بالتزامن والتركيز المنظم للذات، كما تبين أن العلاقة بين المتغيرين قوية وموجبة ودالة إحصائيًا، مما يشير إلى أن ارتفاع أحدهما يسهم في ارتفاع الآخر. كذلك أظهرت النتائج وجود فروق في العلاقة الارتباطية وفق متغير الجنس ولصالح الإناث، وكذلك وجود فروق تبعًا لمتغير التخصص ولصالح طلبة التخصص الإنساني. وتؤكد هذه النتائج أهمية تنمية الوعي بالتزامن وتعزيز التركيز المنظم للذات بوصفهما من العوامل المؤثرة في تحسين كفاءة الطلبة الجامعيين وجودة تحصيلهم الأكاديمي.

Synchronous Awareness and Its Relationship with Self-Regulated Focus among University Students

Asst. Lecturer Shatha Jasib Ebadi Raji

Email: shatha.ebadi@uobasrah.edu.iq

University of Basra / College of Education for Human Sciences / Department of Educational and Psychological Sciences

The present study aims to identify synchronous awareness and self-regulated focus among university students, and to examine the nature of the correlation between them, in addition to investigating differences in this relationship according to the variables of gender (male, female) and specialization (scientific, humanistic). The research sample consisted of (200) male and female students from the University of Basra for the academic year 2025. The researcher employed two scales, synchronous awareness and self-regulated focus, after verifying their psychometric properties and reliability coefficients.

The results showed that the students demonstrated a high level of synchronous awareness and self-regulated focus. They also revealed a strong, positive, and statistically significant correlation between the two variables, indicating that an increase in one contributes to an increase in the other. Moreover, the findings indicated significant differences in the correlation according to gender in favor of females, as well as according to specialization in favor of students in the humanistic fields. These results highlight the importance of fostering synchronous awareness and enhancing self-regulated focus as key factors in improving students' academic efficiency and educational attainment.

Keywords: (Synchronous Awareness, Self-Regulated Focus, Synchrony, University Students)

مشكلة البحث:

يمثل الوعي بالتزامن ظاهرة نفسية وسلوكية معقدة قد تؤثر في توجيه السلوك واتخاذ القرارات، إذ قد يستخدم الأفراد الصدف المعنوية كإشارات تساعدهم على اتخاذ قرارات حدسية وعفوية تنسجم مع قيمهم ورغباتهم، مما يزيد من انفتاحهم على الفرص واستعدادهم لتحمل المخاطر وتنمية وعيهم بالذات. (Douglas, 2024: 3)

في المقابل، قد يترتب على هذا الوعي تحديات نفسية تتمثل في الارتباك وصعوبة التمييز بين الأحداث ذات الدلالة والعشوائية، إضافة إلى القلق الناتج عن الانشغال المستمر بتفسير التزامن والخوف من إغفال رسائل يعتقد أنها مهمة. ومن هنا تبرز مشكلة البحث في دراسة تأثير الوعي بالتزامن على الأفراد بين كونه محفزًا للنمو وبين كونه مصدرًا لمشكلات نفسية وسلوكية تستلزم المزيد من الفهم والبحث.(Douglas, 2024: 3)

وترى الباحثة أن الوعي بالتزامن يمثل إشكالية بحثية جديرة بالدراسة في ميدان علم النفس، كونه لا يُعد نتاجًا لنشاط منفرد، بل نتيجة للتناغم الزمني بين عمليات متعددة تشمل الإدراك والانتباه والذاكرة. هذا التناغم قد يمكّن الفرد من تفسير الأحداث المتزامنة وربطها بمعانٍ خاصة، الأمر الذي يسهم في تعزيز الفهم واستثمار الصدف في مجالات الحياة اليومية. في المقابل، فإن غياب هذا التزامن قد يؤدي إلى إدراك مضطرب أو حالة من القلق. وانطلاقًا من ذلك، تبرز الحاجة إلى بحثٍ علمي معمق يستقصي أثر الوعي بالتزامن على السلوك، والانتباه، والاضطرابات النفسية، مع دراسة إمكان توظيفه في تطوير استراتيجيات علاجية وتربوية أكثر فاعلية.

ومن ناحية أخرى يشير مفهوم التنظيم المركز للذات إلى قدرة الفرد على توجيه أهدافه بدقة من خلال نظامين رئيسيين: تركيز التعزيز الذي يقوم على السعي لتحقيق الطموحات والآمال المرتبطة بالنجاح والإبداع، وتركيز المنع الذي يستند إلى الحذر والمسؤولية والالتزام بالقواعد. وقد بينت الدراسات أن الأفراد ذوي تركيز التعزيز يكونون أكثر إبداعًا وأقل قلقًا، بينما يميل ذوو تركيز المنع إلى تجنب المخاطرة ويظهرون التزامًا أكبر بالقوانين وتشير أبحاث أخرى إلى أن ضعف

قدرة الفرد على تركيز ذاته يؤدي إلى ارتباك في تحديد الأهداف، ولوم الذات، وضـــعف الثقة بالنفس، مما ينعكس سلبًا على أدائه الأكاديمي والاجتماعي. (Liao, 2012:66)

ما قوة واتجاه العلاقة بين الوعي بالتزامن والتركيز المنظم للذات لدى طلبة الجامعة؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية دراســـة الوعي بالتزامن في قدرته على تســـليط الضـــوء على دوره التحويلي على المستويين الفردي والمجتمعي. على المستوى الفردي، يسهم فهم الوعي بالتزامن في تعزيز الإدراك والفهم الشـــخصـــي من خلال تمكين الأفراد من التعرف على الروابط والأنماط في تجاربهم، مما يدعم النمو الشخصي، وزيادة الوعي بالذات، وتحقيق رؤى عميقة حول مسار حياتهم. كما يعزز هذا الوعي الشـــعور بالارتباط بالآخرين والكون، ويقوي الإحســـاس بالهدف والاتجاه، ويحســـن الصحة العقلية من خلال تقليل التوتر والقلق عبر التركيز على الجوانب ذات المعنى في التجارب اليومية. على المستوى المجتمعي، يمكن للوعي بالتزامن أن يعزز التماسك الاجتماعي، ويؤثر في الاتجاهات الثقافية، ويتحدى الفهم التقليدي للواقع، مما يسهم في تبني رؤية أكثر شمولية وترابطًا للعالم، ويعزز الانسـجام والتعاون بين الأفراد والمجتمعات. تظهر أمثلة تطبيقية لهذا التأثير، مثل اتخاذ قرارات مهنية مهمة بعد ملاحظة صـــدف متكررة تحمل إشـــارات معنوية، مما يؤدي إلى تغييرات حياتية ذات معنى. (Douglas, 2024: 5)

وترى الباحثة أن الوعي بالتزامن يمثل قدرة نفســـية ومعرفية هامة تُمكّن الفرد من إدراك العلاقات والروابط بين الأحداث والظواهر بشكل عميق، حتى عندما لا توجد أسباب واضحة تربطها. هذا الوعي يعزز القدرة على اتخاذ قرارات أكثر وعيًا ويحفز التفكير التأملي، كما يمكن أن يســـهم في تطوير الانتباه والتركيز والقدرة على تفسير التجارب اليومية بشكل يعكس معانٍ شخصية أو قيماً حياتية. علاوة على ذلك، يوفر الوعي بالتزامن إطارًا لفهم الأحداث بشـــكل متكامل، مما يفتح المجال أمام الابتكار والإبداع في التعامل مع المواقف المختلفة، ويعزز قدرة الأفراد على الاستفادة من الصدف والمصادفات في تحسين حياتهم واتخاذ خيارات مدروسة.

كذلك ان التركيز المنظم للذات صفة تتطور من خلال التفاعل الاجتماعي، وتطورها لا يقتصر على مرحلة واحدة من مراحل حياة الفرد إنما يشمل جميع مراحل الحياة، كما يشير هيكنز إلى أن التركيز المنظم ينشأ من اثنين من احتياجات الإنسان الأساسية، الحاجة إلى التغذية والحاجة إلى الأمن ونظرا لأهمية كلا الحاجتين في البقاء على قيد الحياة لذا تم وضـــع اثنين من المحفزات العامة في الإنســـان والمجتمع هما التعزيز والمنع حيث تبرز أهمية التعزيز من حيث اهتمامه بالحصول على الانجاز أو الطموح أو العطف أو التقدم بينما يهتم نظام المنع بتأدية المسؤوليات والأمان. (Higgins,1987: p.33)

إن تركيز التعزيز يركز على زيادة الانجاز والتطور ويدفع الأفراد للإنجاز وللحصـــول على المكاسب مقابل تجنب الفشل واستعمال وسائل التشجيع وان الأفراد في حالة تركيز التعزيز فإنهم يفضـــلون حالات النجاح على حالات الفشـــل أما تركيز المنع فيركز الإفراد على الواجبات والمســؤوليات والأمان ويســعون لتجنب النتائج الســلبية ويفضــلون حالات النجاح على حالات الفشل. (Teodoresicu, 2011:p.7)

لأهمية النظرية:

١. يسهم البحث في فهم كيفية تفاعل الوعي بالتزامن مع التركيز المنظم للذات في توجيه إدراك الأفراد واتخاذ القرارات والتفكير التأملي.
٢. يعزز تطوير الإطار النظري لفهم العمليات النفسية والسلوكية المتعلقة بتنظيم الذات، وتحقيق الأهداف، واستغلال الصدف والمعطيات اليومية بشكل واعٍ.

الأهمية التطبيقية:

١. يتيح البحث تصميم برامج واستراتيجيات عملية لتعزيز الانتباه، واتخاذ قرارات مدروسة، وتحفيز التفكير الإبداعي لدى الأفراد.
٢. يمكن من خلاله تحسين الأداء الشخصي والمهني، وزيادة القدرة على تحقيق الأهداف، وتقليل القلق النفسي، وتعزيز الصحة النفسية العامة.

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف الى:

١. الوعي بالتزامن لدى طلبة الجامعة.
٢. التركيز المنظم للذات لدى طلبة الجامعة.
٣. العلاقة الارتباطية بين الوعي بالتزامن والتركيز المنظم للذات لدى طلبة الجامعة.
٤. الفروق في العلاقة الارتباطية بين الوعي بالتزامن والتركيز المنظم للذات تبعا لمتغيري:
   أ. الجنس (ذكور، اناث).
   ب. التخصص (علمي، انساني).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة البصرة من الذكور والاناث والتخصص العلمي والإنساني وللعام الدراسي ٢٠٢٥.

مصطلحات البحث:

- **المصطلح الأول الوعي بالتزامن (Synchronicity Awareness):**

أولا/ التزامن:

عرفة يونغ (Jung, 1952):

"انه وقوعات غير متوقعة لمصادفات ذات مغزى يشير التزامن إلى مصادفات غير عادية وأكثر مغزى تربط بين العالمين الداخلي والخارجي للفرد في جوهرها" (Jung, 1952: 42)

ثانيا/ الوعي بالتزامن:

عرفه (Netzer&Icekson, 2023):

" القدرة على إدراك الأحداث أو الظواهر التي تحدث في نفس الوقت وربطها بمعنى أو نمط معين، حتى إن لم يكن هناك علاقة سببية واضحة بينها" (Netzer&Icekson, 2023:10)

- **التعريف النظري:** يتبنى البحث الحالي **(Netzer&Icekson, 2023)** تعريفاً نظريا.
- **التعريف الاجرائي:** هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس الوعي بالتزامن المعتمد في البحث الحالي.

- **المصطلح الثاني التركيز المنظم للذات (Self-regulatory focus):**

١. تعريف هيكنز(Higgins,1987)

"هو استخدام العمليات العقلية لتوجيه الأفكار والمشاعر والسلوك وعامل مهم في تحقيق الأهداف وهو نتائج انفعاليه وسلوكيه فالإفراد مع تركيز التعزيز يمرون بخبرة السكون والخمول بعد النجاح والإثارة بعد الفشل". (Higgins,1987: 159)

٢. تعريف كومر(Kumar,2011)

"هو اتجاه الفرد في تحقيق نتائج ايجابيه (التعزيز) واستبعاد النتائج السلبية (المنع) "

(Kumar,2011,p.689)

- **التعريف النظري:** يتبنى البحث الحالي **(Heggins,1987)** تعريفاً نظريا.
- **التعريف الاجرائي:** هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس التركيز المنظم للذات المعتمد في البحث الحالي.

الاطار النظري:

- **أولا/ الوعي بالتزامن (Synchronicity Awareness):**

نظرية التزامن الواعي لـ (Netzer & Icekson, 2023)

يشير(نتزر وإيكيسون، ٢٠٢٣) التزامن الواعي الى انه عملية ديناميكية ناتجة عن التناغم الزمني بين العمليات النفسـية والمعرفية داخل الدماغ، خاصـة تلك المرتبطة بالإدراك الانتباه، والذاكرة. وترى هذه النظرية أن التجربة الواعية لا تنبع من نشـاط معرفي أو عصـبي منفرد، بل من تزامن هذه الأنشطة في لحظة زمنية موحدة تخلق فيها وحدة الشعور أو الإحساس.

(Netzer & Icekson, 2023: 37)

ومن منظور علم النفس المعرفي، يفترض أن الدماغ لا يعالج المعلومات بشكل تسلسلي فقط، بل في شكل أنماط متزامنة من النشاط العقلي. حين يحدث توافق زمني بين هذه الأنشطة كالانتباه للمثير، وتفسيره، وربطه بالذاكرة تظهر لدينا التجربة الواعية والانتباه يُعد عاملاً مركزيًا في الحفاظ على هذا التزامن حيث يُرجح أن الانتباه الانتقائي يعمل على ربط المعلومات ذات الصلة ضمن إطار زمني موحد ما يعزز الوعي بالمثيرات المهمة دون غيرها، اذ يُفسر هذا الاتساق في الإدراك الواعي مثل رؤية شيء ما، وسماع صوته وتفسيره في ذات اللحظة بأنه نتيجة لتزامن لحظي بين شبكات معرفية متعددة. غياب هذا التزامن قد يؤدي إلى إدراك مشوش أو غير مكتمل.

(Netzer&Icekson, 2023: 45)

تقدم نظرية التزامن الواعي تفسيرًا نفسيًا وظيفيًا للوعي الذي ليس مجرد حالة عقلية بل ظاهرة مترابطة زمانيا بين عمليات معرفية متعددة. وتفتح هذه النظرية أفاقا لفهم القلق للذات، والانتباه، والاضطرابات النفسية المرتبطة بخلل الوعي، كما تُسهم في تطوير تقنيات علاجية قائمة على تنظيم الانتباه والتزامن المعرفي، اذ ان أفراد الذين يبلغون عن تواتر عال في هذه الفئة يلاحظون وقوع مصادفات في مجال العمل والتعليم. كما أن أولئك الذين يؤيدون هذه المصادفات قد يكونون أكثر ميلاً للاستفادة من المصادفات اليومية.

وقد عرف يونغ (١٩٦٩) التزامن بأنه وقوعات غير متوقعة لمصادفات ذات مغزى يشير التزامن إلى مصادفات غير عادية وأكثر مغزى تربط بين العالمين الداخلي والخارجي للفرد في جوهرها ، ويعتقد أن تجارب التزامن تزامن الأحداث في المكان والزمان على أنها تعني شيئًا أكثر من مجرد صدفة. (Jung, 1952: 42)

- **ثانيا/ التركيز المنظم للذات (Self-regulatory focus):**

نظرية التركيز المنظم للذات

يعد العالم توري هيكنز (E.Tory-Higgins) هو صاحب نظرية المثابرة لتحقيق الهدف والذي يرجع أدراك الفرد إلى عمليات اتخاذ القرارات واختبار العلاقة الارتباطية بين دافعية الفرد والطريقة التي يحقق فيها الهدف أذ تفترض نظرية التركيز المنظم أن الدافع الانساني يقوم بدور في تلبية

حاجتين اســاســيتين هما تحقيق المتعة وتجنب الالم، وتفترض أنه يمكن الوصــول الى الحالات النهائية للمتعة المرغوبة من خلال عمليات تنظيم الذات التي تشــير الى العمليات التي يمكن أن يطابق الافراد من خلالها انفســهم مع المعاير أو الاهداف المناســبة، اذ افترض هيكنز عاملين منفصلين لتوجهات التنظيم الذاتي هما التعزيز والمنع. (Higgins,1987,p.205)

ويتعلق التركيز على التعزيز (الحث) بالتقدم والنمو والانجاز والنجاح والتأكيد على عدم الوقوع بالأخطاء التي تحدث نتيجة الإهمال، بينما يتعلق تركيز المنع بالحماية والســلامة والمســؤولية والوقاية من أخطاء المهمة.

هذه الفرضيات أنتجت ثلاث تنبؤات هي:

١. عندما يعمل الأفراد على مهمة صعبه، أو أنهم مروا بخبرات فاشلة سابقا فيكون أداء الأفراد ذوي التركيز على الحث أفضل، وأفراد ذوي التركيز على المنع يكونون أكثر تجنبا للمخاطر.
٢. عندما يعمل الأفراد على مهمة تولد العديد من البدائل، فأن الأفراد ذوي التركيز على الحث يولدون بدائل أكثر تمايزا ويكون أفراد ذوي التركيز على المنع أكثر تكرارا على البديل.
٣. عندما يعمل الأفراد على مهمة ما تتطلب اتخاذ قرار فأن الإفراد ذوي التركيز على الحث سيكون لديهم تحيز نحو استجابة المخاطرة وستكون لدى أفراد ذوي الميل نحو المنع تحيزا نحو الاســتجابة المحافظة، ويتطلب منهم الأمر وقتا طويلا للاســتجابة وتؤثر الدافعية في العملية التربوية لأنها مرتبطة بكيفية معالجة الافراد للمهمات ولأي مدى ســوف يثابرون لإنجاز المهمة (Grimm,et al, 2008: p120)

منهجية البحث وإجراءاته:

منهجية البحث

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي (Descriptiv Research) "الذي يسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة، ومن ثم وصفها، وبالنتيجة فهو يعتمد دراسة الظاهرة على ما هي عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً" (ملحم،٢٠٠٠: ٣٢٤).

اولاً: مجتمع البحث:

يشـمل مجتمع البحث طلبة الجامعة المسـتنصـرية (ذكورا – اناثا) للسـنة الدراسـية (٢٠٢٤-٢٠٢٥) اذ يبلغ عـددهم (٣٦١٦٧) ككـل منهم (١٦٦٩٨) ذكورا و(١٩٤٦٩) انـاثـا وبواقع (١٧١٣٨) من التخصص العلمي و(١٩٠٢٩) من التخصص الإنساني.

ثانياً: عينة البحث

اختيرت عينة البحث بعد أن قسَـم مجتمع البحث الحالي (طلبة الجامعة) على اختصـاصـين (علمي – إنساني) ولكلا الجنسين (ذكور– اناث)، ثم اختيرت عينة عشوائية بواقع (٢٠٠) طالب وطالبة توزعت بواقع (٩٠) طالب و(١١٠) طالبة على وفق متغير الجنس، و(٤٠) طالب و (٥٠) طالبة من الاختصـاصـات العلمية و (٥٠) طالب و (٦٠) طالبة من الاختصـاصـات الإنسانية على وفق متغير التخصص، وجدول (١) يوضح ذلك:

الجدول (١)

توزيع افراد العينة بحسب الجنس والتخصص

التخصص	الذكور	الاناث	المجموع
الإنساني	٥٠	٦٠	١١٠
العلمي	٤٠	٥٠	٩٠
المجموع	٩٠	١١٠	٢٠٠

ثالثاً: اداتا البحث:

نظراً لطبيعة البحث الحالي فقد تطلب الأمر تبني أداتين تتوفر فيهما الخصائص السايكومترية لتحقيق أهداف البحث وهما:

أولا : مقياس الوعي بالتزامن:

اعتمدت الباحثة مقياس (Netzer & Icekson, 2023) بوصـــفه إطاراً نظرياً للبحث الحالي ووفقاً لذلك فقد اعتمدت تعريف نتزر وآيسكسون للوعي بالتزامن وهو (" القدرة على إدراك الأحداث أو الظواهر التي تحدث في نفس الوقت وربطها بمعنى أو نمط معين، حتى إن لم يكن هناك علاقة سببية واضحة بينها") (Netzer & Icekson, 2023:10)

ويطبق هذا المقياس على طلبة الجامعة تكون المقياس من (٢٢) فقرة تكون طريقة الإجابة عليها باختيار بديل واحد من (٦) بدائل ووضـــع علامة (✓) امام البديل المناســـب وحدد لها الاوزان (٦-١) لكل فقرة، حيث تكون اقل درجة ممكن ان يحصـــل عليها المســـتجيب هي (٢٢) واعلى درجة هي (١٣٢).

صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري):

من اجل معرفة صـــلاحية الفقرات فقد تم عرض مقياســـي الوعي بالتزامن والتركيز المنظم للذات على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفســـية لتحديد مدى صـــلاحية الفقرات، وفي ضـــوء اراء المحكمين تم الإبقاء على الفقرات التي حصـــلت على نســـبة اتفاق ٨٠٪ فأكثر وبناء على ذلـك تم الإبقـاء على جميع الفقرات في كلا المقيـاســـيين دون حـذف اي فقرة من قبـل المحكمين.

تعليمات المقياس:

إنَّ التعليمات تعد بمثابة الدليل الذي يسـترشـد به المسـتجيب في أثناء إجابته على الفقرات لكل مقياس، وروعي أن تكون التعليمات سـهلة ومفهومة، كما تم التأكيد فيها على المستجيب ضـرورة اختيار البديل المناسب، والذي يعبر عن رأيه وذلك بوضـع علامة(✓) أمام البديل المناسب، وانه لا توجد إجابة صـحيحة وأخرى خاطئة، وان الإجابة لن يطلع عليها أحد سـوى الباحثة، وسـوف تستعمل لأغراض البحث.

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

ولأجل حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الوعي بالتزامن تم تطبيق المقياس على عينة التحليل المكونة من (٢٠٠) طالبا وطالبة، ولغرض الإبقاء على الفقرات المميزة اجري تحليل الفقرات باتباع الخطوات الاتية:

١- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات البالغ عددها (٢٠٠) استمارة.

٢- ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

٣- تعيين نسبة (٢٧٪) التي تُعد أقصى تمايز بين الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا والبالغ عددها (٥٤) استمارة، كذلك تعيين نسبة (٢٧٪) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا، والبالغ عددها (٥٤) استمارة، وبذلك يكون عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (١٠٨) استمارة من أصل (٢٠٠).

٤- تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا عن كل فقرة، وقد عدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة، كما موضح في الجدول (٢):

جدول (٢)

تمييز فقرات مقياس الوعي بالتزامن بإسلوب المجموعتين الطرفيتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
١	٣,٧٨	٠,٦٠٤	٣,١٩	٠,٧٠٢	٠,٥٩٣	دالة
٢	٣,٧٨	٠,٦٠٤	٣,١٩	٠,٧٠٢	٠,٥٩٣	دالة
٣	٣,٤٣	٠,٦٣٣	٣,١٣	٠,٦٧٤	٠,٢٩٦	دالة
٤	٣,٦٩	٠,٦٦٨	٣,١٩	٠,٧٠٢	٠,٥٠٠	دالة
٥	٣,٦٧	٠,٧٠٠	٣,٣١	٠,٥٧٧	٠,٣٥٢	دالة
٦	٣,٧٠	٠,٥٧١	٣,٣٣	٠,٥٤٩	٠,٣٧٠	دالة
٧	٣,٨٠	٠,٥٦٢	٣,٥٢	٠,٦٣٧	٠,٢٧٨	دالة
٨	٣,٦٩	٠,٧٢٢	٣,٢٤	٠,٦٩٩	٠,٤٤٤	دالة

٩	٣,٦٧	٠,٦١٤	٣,٤٨	٠,٧٢٠	٠,١٨٥	غير دالة
١٠	٣,٦٩	٠,٧٢٢	٣,٣٠	٠,٦٦٢	٠,٣٨٩	دالة
١١	٤,٣٠	٠,٦٠٣	٣,٧٠	٠,٦٦٢	٠,٥٩٣	دالة
١٢	٣,٩٣	٠,٥٧٨	٣,٤١	٠,٦٣٠	٠,٥١٩	دالة
١٣	٣,٦٧	٠,٦٧٣	٣,٤٦	٠,٥٣٩	٠,٢٠٤	غير دالة
١٤	٣,٩١	٠,٥٩١	٣,٥٩	٠,٥٩٩	٠,٣١٥	دالة
١٥	٣,٤٤	٠,٧١٨	٣,١١	٠,٩٠٤	٠,٣٣٣	دالة
١٦	٣,٩٣	٠,٥٧٨	٣,٤١	٠,٦٣٠	٠,٥١٩	دالة
١٧	٤,٠٢	٠,٦٥٨	٣,٥٠	٠,٦٣٧	٠,٥١٩	دالة
١٨	٤,٠٤	٠,٥٤٨	٣,٤٨	٠,٦٦٦	٠,٥٥٦	دالة
١٩	٤,١١	٠,٦٠٤	٣,٧٨	٠,٦٣٤	٠,٣٣٣	دالة
٢٠	٤,٠٦	٠,٦٥٦	٣,٨٥	٠,٥٦٣	٠,٢٠٤	غير دالة
٢١	٤,٠٢	٠,٦٥٨	٣,٥٠	٠,٦٣٧	٠,٥١٩	دالة
٢٢	٤,٣٠	٠,٦٠٣	٣,٧٠	٠,٦٦٢	٠,٥٩٣	دالة

- **صدق البناء: وتم التأكد من صدق البناء عبر علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:**

وتُعد مؤشراً لصدق وتجانس الفقرات في قياسها لمتغيرات البحث (Allen&yen,1979,p.724) وباستعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية، وظهر أن جميع القيم المحسوبة لمعامل الارتباط أكبر من القيمة الجدولية، والبالغة (٠.٠٩٨) بدرجة حرية (٣٩٨) بمستوى دلالة (٠.٠٥).

- **الثبات Reliability:** تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين هما:

١- **طريقة الاتساق الخارجي:** باستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات الاختبار في التطبيق الأول ودرجات الاختبار في التطبيق الثاني، وكان معامل الارتباط (٠.٦٢) وهذا يُعدّ مؤشراً جيداً بثبات المقياس.

٢-طريقة الاتساق الداخلي باستعمال معادلة (الفا كرونباخ):

وبتطبيق معادلة (إلفا كرونباخ) للاتساق الداخلي بلغ معامل ثبات مقياس الوعي بالتزامن (٠.٦٤) وهو ثبات جيد كما موضح في الجدول (٣):

جدول (٣)

ثبات الإعادة بالاختبار وثبات الفا كرونباخ لمقياس الوعي بالتزامن

الوعي بالتزامن	عدد الفقرات	إعادة الاختبار	الفا كرونباخ
	٢٢	٠.٦٢	٠.٦٤

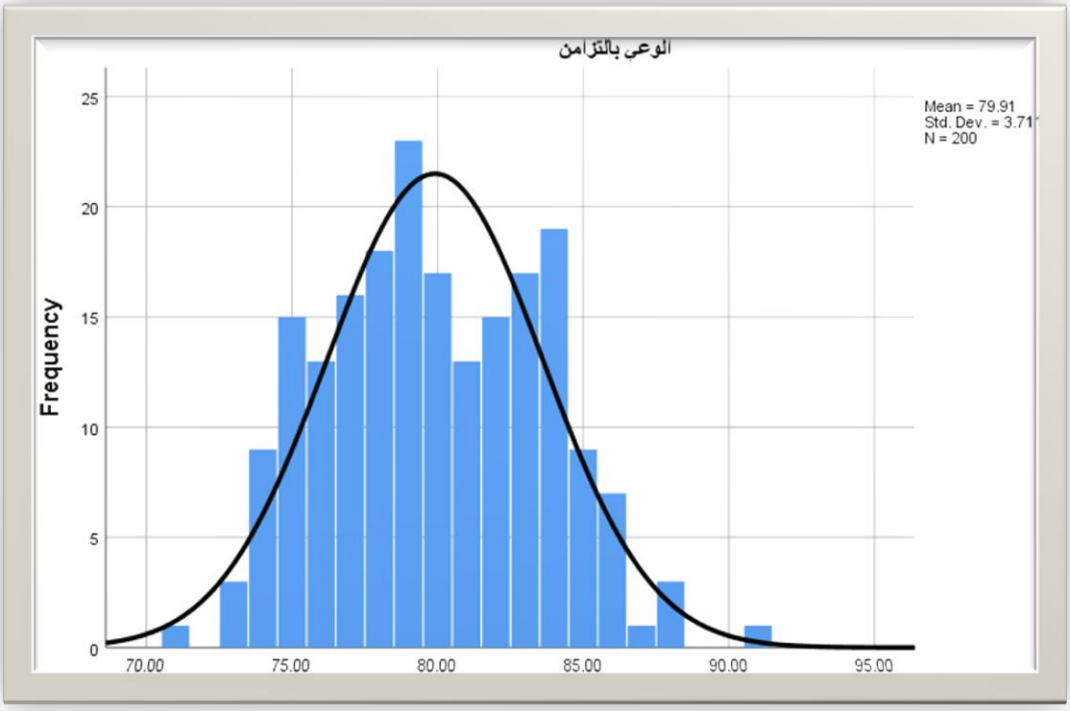

شكل (١) توزيع عينة التحليل الإحصائي في مقياس الوعي بالتزامن

ثانياً: التركيز المنظم للذات:

اعتمدت الباحثة مقياس (Higgins,1987) بوصفه إطاراً نظرياً للبحث الحالي ووفقاً لذلك فقد اعتمدت تعريف هيكنز للتركيز المنظم للذات وهو("هو استخدام العمليات العقلية لتوجيه الأفكار والمشاعر والسلوك وعامل مهم في تحقيق الأهداف وهو نتائج انفعاليه وسلوكيه فالإفراد مع تركيز التعزيز يمرون بخبرة السكون والخمول بعد النجاح والإثارة بعد الفشل". (Higgins,1987: 159)

ويطبق هذا المقياس على الطلبة ويتكون المقياس من (٣٠) فقرة تكون طريقة الإجابة عليها باختيار بديل واحد من (٤) بدائل ووضع علامة (✓) امام البديل المناسب وحدد لها الاوزان (٤-١) حيث تكون اقل درجة ممكن ان يحصل عليها المستجيب هي (٣٠) واعلى درجة هي (١٢٠).

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

ولأجل حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس التركيز المنظم للذات تم تطبيق المقياس على عينة التحليل المكونة من (٢٠٠) طالبا وطالبة، ولغرض الإبقاء على الفقرات المميزة اجري تحليل الفقرات باتباع الخطوات الاتية:

١. تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات البالغ عددها (٢٠٠) استمارة.
٢. ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة.
٣. تعيين نسبة (٢٧٪) التي تُعد أقصى تمايز بين الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا والبالغ عددها (٥٤) استمارة، كذلك تعيين نسبة (٢٧٪) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا، والبالغ عددها (٥٤) استمارة، وبذلك يكون عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (١٠٨) استمارة من أصل (٢٠٠).
٤. تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا عن كل فقرة، وقد عدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة، كما موضح في الجدول (٤)

جدول (٤)

القوة التمييزية لفقرات التركيز المنظم للذات

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
١	٢,٩٨	٠,٨١٢	٢,٣٩	٠,٧٨٧	٣,٨٥٠	دالة
٢	٣,٢٢	٠,٧٦٩	٢,٥٩	٠,٨٥٨	٤,٠١٥	دالة
٣	٣,٠٤	٠,٦٩٩	٢,٣٣	٠,٩٣٢	٤,٤٣٩	دالة
٤	٢,٩٣	٠,٨٦٦	٢,٤٤	٠,٨١٦	٢,٩٧٤	دالة
٥	٣,٠٢	٠,٨٥٨	٢,٥٢	٠,٧٩٥	٣,١٤٢	دالة
٦	٣,٠٤	٠,٨٠٠	٢,٤٤	٠,٨٣٩	٣,٧٥٦	دالة
٧	٣,٠٩	٠,٨٧٥	٢,٢٦	٠,٧٠٥	٥,٤٥٠	دالة
٨	٣,٠٧	٠,٦٦٩	٢,٣٣	٠,٨٠١	٥,٢١٧	دالة
٩	٢,٩٣	٠,٨٦٦	٢,٤١	٠,٨٨٠	٣,٠٨٧	دالة
١٠	٣,٠٠	٠,٩٥٢	٢,٣١	٠,٨٨٦	٣,٨٧١	دالة
١١	٢,٩٨	٠,٨٣٥	٢,٤٦	٠,٨١٨	٣,٢٦٠	دالة
١٢	٣,٠٧	٠,٨٨٧	٢,٤١	٠,٩٠١	٣,٨٧٤	دالة
١٣	٢,٨٩	٠,٧٩٣	٢,٥٤	٠,٧٧٠	٢,٣٣٩	دالة
١٤	٣,٠٩	٠,٨٧٥	٢,٣٩	٠,٧٨٧	٤,٣٩٥	دالة
١٥	٣,١٧	٠,٧٩٥	٢,٥٢	٠,٧٢٠	٤,٤٤٠	دالة
١٦	٣,٠٩	٠,٨٠٧	٢,٣٠	٠,٨٦١	٤,٩٥٩	دالة
١٧	٢,٩٦	٠,٨٦٨	٢,٤١	٠,٧٤٠	٣,٥٧٩	دالة
١٨	٣,٠٠	٠,٨٤٧	٢,٢٨	٠,٧٣٨	٤,٧٢٦	دالة
١٩	٢,٩٨	٠,٩٠١	٢,٣١	٠,٨٨٦	٣,٨٧٧	دالة
٢٠	٢,٩٤	٠,٨٣٤	٢,٥٠	٠,٦٩٤	٣,٠١٢	دالة
٢١	٢,٨٩	٠,٨٣٩	٢,٣٩	٠,٦٨٥	٣,٣٩٣	دالة
٢٢	٢,٩٤	٠,٨٣٤	٢,٣٩	٠,٨١١	٣,٥١١	دالة
٢٣	٢,٨٧	٠,٨٧٠	٢,٣٩	٠,٧٨٧	٣,٠١٦	دالة

٢٤	٢,٩٦	٠,٨٠٠	٢,٣٩	٠,٧٨٧	٣,٧٥٩	دالة
٢٥	٣,٠٤	٠,٧٢٦	٢,٣٣	٠,٨٩٠	٤,٥٠٢	دالة
٢٦	٣,٠٠	٠,٨٢٤	٢,٣٩	٠,٧٨٧	٣,٩٤١	دالة
٢٧	٣,٠٤	٠,٧٥١	٢,٣٥	٠,٨٢٨	٤,٥٠٤	دالة
٢٨	٣,٠٤	٠,٧٢٦	٢,٤٣	٠,٧٩٢	٤,١٨١	دالة
٢٩	٣,١١	٠,٧٤٤	٢,٣١	٠,٦٩٦	٥,٧٤٥	دالة
٣٠	٣,١٣	٠,٧٠٢	٢,٤٨	٠,٧٤٦	٤,٦٥١	دالة

- **صدق البناء: وتم التأكد من صدق البناء عبر علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:**

وتُعد مؤشراً لصدق وتجانس الفقرات في قياسها لمتغيرات البحث (Allen&yen,1979,p.724) وباستعمال معامل ارتباط بيرسون لاستراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية، وظهر أن جميع القيم المحسوبة لمعامل الارتباط أكبر من القيمة الجدولية، والبالغة (٠.٠٩٨) بدرجة حرية (٣٩٨) بمستوى دلالة (٠.٠٥).

- **الثبات Reliability:** تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين هما:

٣- **طريقة الاتساق الخارجي:** باستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات الاختبار في التطبيق الأول ودرجات الاختبار في التطبيق الثاني، وكان معامل الارتباط (٠.٦٣) وهذا يُعدّ مؤشراً جيداً بثبات المقياس.

٤-طريقة الاتساق الداخلي باستعمال معادلة (الفا كرونباخ):

وبتطبيق معادلة (إلفا كرونباخ) للاتساق الداخلي بلغ معامل ثبات مقياس التركيز المنظم للذات (٠.٦٤) وهو ثبات جيد كما موضح في الجدول (٥):

جدول (٥)

ثبات الإعادة بالاختبار وثبات الفا كرونباخ لمقياس التركيز المنظم للذات

التركيز المنظم للذات	عدد الفقرات	إعادة الاختبار	الفا كرونباخ
	٣٠	٠,٦٣	٠,٦٤

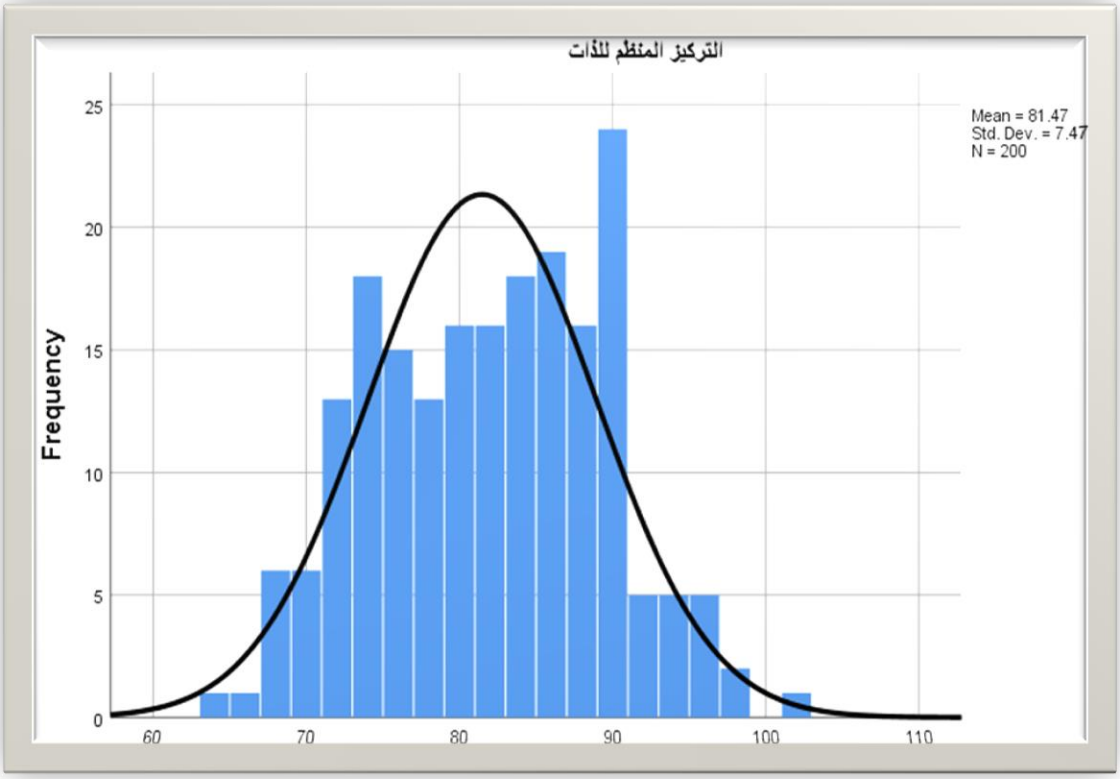

شكل(٢) توزيع عينة التحليل الإحصائي في مقياس التركيز المنظم للذات

عرض النتائج ومناقشتها:

الهدف الاول : التعرف على الوعي بالتزامن لدى طلبة الجامعة.

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الوعي بالتزامن على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (٢٠٠) طالب وطالبة، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (٧٩,٩١) درجة وبانحراف معياري مقداره (٣,٧١١) درجة، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٧٧) درجة، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائيا، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١١,٠٧) بدرجة حرية (٣٩٩) ومستوى دلالة (٠.٠٥) والجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الوعي بالتزامن

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
200	٧٩.٩١	٣.٧١١	٧٧	١١.٠٧	١.٩٦	٣٩٩	دالة

ومن خلال النتائج تستنتج الباحثة تشير النتائج إلى أن طلبة الجامعة المشاركين أظهروا مستوى وعي بالتزامن أعلى من المتوقع وفق المقياس، ويعكس هذا الفرق وجود توجه حقيقي لديهم نحو وعي أكبر بالتزامن وتنظيم الوقت والمهام، وليس مجرد تفاوت عشوائي في الدرجات.

الهدف الثاني : التركيز المنظم للذات لدى طلبة الجامعة.

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس التركيز المنظم للذات على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (٢٠٠) طالب وطالبة، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (٨١.٤٧) درجة وبانحراف معياري مقداره (٧.٤٧٨) درجة، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٧٥) درجة، وباستعمال الاختبار الثاني (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الحسابي، إذ كانت القيمة التانية المحسوبة أعلى من القيمة التانية الجدولية والبالغة (١٢.٢٣٦) بدرجة حرية (٣٩٩) ومستوى دلالة (٠.٠٥) والجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧)

الاختبار الثاني للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس التركيز المنظم للذات

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
٢٠٠	٨١.٤٧	٧.٤٧٨	٧٥	١٢.٢٣٦	١.٩٦	٣٩٩	دالة

تشير النتائج إلى أن طلبة الجامعة المشاركين أظهروا مستوى تركيز منظم للذات أعلى من المتوقع وفق المقياس، ويعكس هذا الفرق وجود توجه حقيقي لديهم نحو تنظيم الذات وتركيز الانتباه والجهد، وليس مجرد تفاوت عشوائي في الدرجات.

الهدف الثالث: العلاقة الارتباطية بين الوعي بالتزامن والتركيز المنظم للذات لدى طلبة الجامعة.

وللكشف عن العلاقة الارتباطية بين الوعي بالتزامن والتركيز المنظم للذات لدى طلبة الجامعة تم استعمال معامل ارتباط بيرسون، وقد تبين أن قيمة معامل الارتباط بين الوعي بالتزامن والتركيز المنظم للذات كانت (٠.٩٩٢) ولاختبار دلالة معامل الارتباط تم استعمال الاختبار الثاني المعامل ارتباط بيرسون وكانت القيمة التائية المحسوبة لمعامل الارتباط هي (١١٠.٥١) أعلى من القيمة التائية الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (١٠٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (٣٩٨) كما هو موضح في الجدول (٨):

جدول (٨)

معامل الارتباط والقيمة التائية الوعي بالتزامن والتركيز المنظم للذات لدى طلبة الجامعة

العينة	قيمة معامل الارتباط المحسوبة بين الوعي بالتزامن والتركيز المنظم للذات	القيمة التائية لمعامل الارتباط		مستوى الدلالة
		المحسوبة	الجدولية	
٢٠٠	٠.٩٩٢	١١٠.٥١	١.٩٦	دالة

تشير النتائج إلى وجود ارتباط قوي جدًا ودال إحصائيًا بين الوعي بالتزامن والتركيز المنظم للذات لدى طلبة الجامعة. ويعكس ذلك أن ارتفاع مستوى الوعي بالتزامن لدى الطلاب مرتبط بشكل مباشر بزيادة قدرتهم على تنظيم ذاتهم وتركيز الانتباه.

الهدف الرابع: الفروق في العلاقة الارتباطية بين الوعي بالتزامن والتركيز المنظم للذات تبعا المتغيري:

أ. الجنس (ذكور، اناث)

لتحقيق هذا الهدف استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين الوعي بالتزامن والتركيز المنظم للذات لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير الجنس (الذكور – الاناث)، من ثم تم استخراج قيم فيشر المعيارية لمعامل الارتباط، وباستعمال الاختبار الزائي كانت القيمة الزائية المحسوبة بين الوعي بالتزامن والتركيز المنظم للذات (-٠.٤١٤) وهي أصغر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (١.٩٦) مما يشير إلى وجود فروق بين الذكور والاناث في هذه العلاقة ولصالح الاناث، والجدول (٩) يوضح ذلك:

جدول (٩)

الفرق في العلاقة بين الوعي بالتزامن والتركيز المنظم للذات لدى طلبة الجامعة وفقاً للجنس

الجنس	العدد	قيمة معامل الارتباط	قيمة فشر المعيارية	القيمة الزائية		الدلالة عند مستوى (٠.٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	٩٠	٠.٩٧٧	٢٠.٧٩	٣٨.٨٥	١.٩٦	دالة
الاناث	١١٠	٠.٩٨٧	٢٥.٩٣			

اظهرت النتائج وجود فروق بين الجنسين دالة إحصائيًا، وكانت العلاقة بين الوعي بالتزامن والتركيز المنظم للذات أقوى لدى الإناث، ربما بسبب تمتعهن بقدرة أعلى على التنظيم الذاتي والانتباه المتزامن للمهام.

ب. التخصص (علمي – انساني)

اما فيما يتعلق بالفرق في العلاقة بين الوعي بالتزامن والتركيز المنظم للذات لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير التخصص (العلمي – الانساني) تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين الوعي بالتزامن والتركيز المنظم للذات لدى طلبة الجامعة حسب التخصص بعدها استخرجت الباحثة قيم فيشـــر المعيارية لمعامل الارتباط، وبعد أن اســـتعملت الباحثة الاختبار الزائي كانت القيمة الزائية المحســـوبة بين الوعي بالتزامن والتركيز المنظم للذات (٣٨.٨٥) وهي اكبر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (١,٩٦) مما يشير إلى وجود فرق دال احصائيا بين متغيري الوعي بالتزامن والتركيز المنظم للذات وفق التخصص العلمي والإنساني ولصالح التخصص الانساني، والجدول (١٠) يوضح ذلك:

جدول (١٠)

الفرق في العلاقة بين بين الوعي بالتزامن والتركيز المنظم للذات لدى طلبة الجامعة وفقاً للتخصص

الجنس	العدد	قيمة معامل الارتباط	قيمة فشر المعيارية	القيمة الزائية		الدلالة عند مستوى (٠.٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
العلمي	٩٠	٠.٩٩٣	٢٦.٤٣	٣٨.٨٥	١.٩٦	دالة
الانساني	١١٠	٠.٩٩٢	٢٨.٤٤			

النتائج تشـــير إلى وجود فرق دال إحصـــائيًا بين التخصـــصـــين في العلاقة بين الوعي بالتزامن والتركيز المنظم للذات، وكانت العلاقة أقوى لدى طلاب التخصص الإنساني مقارنة بالعلمي.

التوصيـــــات:

١. تعزيز برامج تدريبية في الجامعات لتنمية الوعي بالتزامن والتركيز المنظم للذات لدى الطلبة.
٢. إدماج استراتيجيات تعليمية تفاعلية تساعد الطلبة على تنظيم أفكارهم وزيادة تركيزهم.

المقترحـات:

١. إجراء دراسات لاحقة للكشف عن العلاقة بين الوعي بالتزامن ومتغيرات أخرى مثل الدافعية والتحصيل الدراسي.

٢. توسيع البحث ليشمل عينات من جامعات أخرى لمقارنة النتائج.

٣. استخدام أدوات قياس متنوعة وحديثة للتحقق من صدق وثبات متغيرات الدراسة.

المصادر:

- Douglas, C. (2024). The consequences of synchronicity awareness: Individual and societal implications. ResearchGate.
- Grimm, M., Maddol, & Baletwin. (2008). The "self-digest": Self-knowledge serving self-regulatory functions. Journal of Personality and Social Psychology.
- Higgins, E. T. (1987). Self-discrepancy: A theory relating self and affect. Psychological Review.
- Jung, C. G. (1952). Synchronicity: An acausal connecting principle. Princeton University Press.
- Kumar, R. (2011). Regulatory focus and opportunism in the alliance development process. Journal of Management.
- Liao, Y. (2012). Performance-related feedback in multicultural organizations: The role of regulatory focus, feedback framing, and sign. [Publisher if available].
- Russo-Netzer, P., & Icekson, T. (2022). Engaging with life: Synchronicity experiences as a pathway to meaning and personal growth. Current Psychology.
- Teodorescu, I. (2011). Goals and framing: How outcome focus influences motivation and emotion. Personality and Social Psychology Bulletin.